

## ابن آوى الجاحد

تطلع ابن آوى من شاطئ النهر فرأى مجموعة من الدجاج على الشاطئ الآخر , فبدأ لعبه يسيل مشتتيا أن يأكل منهم دجاجة . فكر ابن آوى كيف يعبر إلى الشاطئ الآخر . تطلع من هنا و من هناك فرأى جملا يأكل عشباً جافاً .

- مالى أراك تأكل عشباً جافاً ؟!

- هذا هو مالى .

- أ تريد أن تأكل سنابل قمح ؟

- من أين لى سنابل القمح ؟

- إنظر إلى الضفة المقابلة لنا , فإنه يوجد حقل قمح .

- إن عبرت إليه سيمنعنى الفلاحون من الاقتراب إليه .

- لا تخف هذا الحقل هو ملكى . هلم نعبر معا و أنا أقدم لك ما تريد من سنابل

القمح .

- هلم سأحملك على ظهري , و أنا أعبر بك النهر .

ركب ابن آوى على ظهر الجمل و عبر الاثنان النهر . و إذ رأى ابن آوى الدجاج اختطف دجاجة سمينة و التهمها . أما الجمل فوقف يتطلع نحو الحقل , و قد أدرك أن ابن آوى قد خدعه . أراد ابن آوى أن يرجع إلى حيث كان , و إذ طلب من الجمل قال له : لقد تعبت و حملتك و عبرت بك النهر , و ها أنت قد أكلت دجاجة سمينة و لم تقدم لى سنبله قمح واحدة . قال له ابن آوى : انتظر قليلاً .

بينما كان الجمل منتظراً ذهب ابن آوى إلى أصحاب الحقل و قال لهم : انظروا لقد جاء الجمل من الضفة المقابلة لى يأكل من سنابل حقلكم , إنه يتطلع إلى حقلكم , و يفكر جدياً فى اقتحامه .

خرج الفلاحون بالعصى و ضربوا الجمل وبالكد هرب من أيديهم حياً . أسرع إليه ابن آوى يسأله : لماذا أنت حزين ؟

- لقد كذبت على و قلت أن الحقل ملكك . و قد قام الفلاحون بضربى بالعصى حتى كدت أن أموت .

- هل تشعر بألم شديد .

- كيف لا و قد انهالوا على بالضرب .

ضحك ابن آوى و هو يقول : ألا تعلم إننى ذهبت إليهم و أخبرتهم بأنك تريد اقتحام حقلهم ؟

فى مرارة عاتبه الجمل : هل هذا جزاء تعبى معك , فقد حملتك و عبرت بك النهر . عوض أن تشكرنى و تساعدنى تجحدنى و تهيج الفلاحين على .

فى سخريه قال : هذا هو مزاجى ! ما أريده أفعله . لتحملنى إلى حيث كنا و  
إلا أثرت الفلاحين عليك فيقتلوك .  
لم يكن أمام الجملة إلا أن يحمل ابن آوى على ظهره و يسبح به . لكنه إذ بلغ  
منتصف النهر بدأ يغطس فى الماء , فصرخ ابن آوى : ماذا تفعل إننى سأغرق !  
ضحك الجملة و هو يقول : هذا هو مزاجى , ما أريده أفعله . و بدأ ابن آوى يشرب  
من جحوده , فغرق و قذفته الأمواج على الشاطئ .

" كن مصلوبا لا صالبا .

كن مظلوما لا ظالما .

كن تحت الضيق و لا تضايق أحدا .

كن رقيقا لا حاسدا .

تمسك بالصلاح لا بالعدل "

مار اسحق السريانى